

## 52- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة البقرة ٣١١-٩٢١ | يوم 92/5/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا  
انك انت العليم اكيد وهذا اليوم هو اليوم التاسع والعشرون من شهر جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف والكتاب  
الذي بين ايدينا هو تفسير - 00:00:00  
من جزية المسمى تسهيل علوم التنزيل ووقفنا بنا الكلام في سورة البقرة دي سورة البقرة عند قوله تعالى اوقات اليهود كذا تفضل اقرأ  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:20  
الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما  
وعملا صالحا يا رب العالمين واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى قال الله تعالى - 00:00:35  
قالت اليهود والنصارى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال  
الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون - 00:00:54  
ومن اظلم ممن منع مساجد الله يذكر فيها اسمه وسعى في خراب هؤلاء كما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين اليوم في الدنيا خزي  
ولهم في الآخرة عذاب عظيم ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم - 00:01:08  
قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه من له ما في السماوات والارض كل له قانطون بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن  
فيكون وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم - 00:01:25  
شابة قلوبهم قد بين الايات لقوم يوقنون انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا  
النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير -  
00:01:43  
الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون وقالت اليهود الاية سببها اجتماع نصارى  
نجران مع يهود المدينة كل طائفة اخرى وهم يتلون الكتاب تقبيح لقولهم مع تلاوتهم الكتاب - 00:02:03  
الذين لا يعلمون المشركون من العرب لانهم لا كتاب لهم ومن اظلم لفظه الاستفهام. طيب يعني يعني هنا مثل ما ذكرنا يعني بعد  
الحزب الاول وتطمعون كلها في الغالب في الغالب تخاطب المعاصرين - 00:02:26  
سواء اليهود او النصارى لذلك قالت اليهود هم المعاصرون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. قال لما اجتمعت النصارى في المدينة  
وفد النصارى في عام في العام التاسع. ويدل على ان سورة البقرة - 00:02:45  
اخذت فترة العهد المدني كله من اول الهجرة الى وفاة النبي كل سورة البقرة وهي تنزل تنزل في كل السنين هذي يعني لاحظ من اول  
ايات في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهي تنزل - 00:02:56  
الى اخر اية من كتاب الله في سورة البقرة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. فهي اخذت هذا. ولذلك في العام التاسع عام الوفود جاء  
وفد نصارى ونجران واجتمعوا مع يهود المدينة. فكل يعني يرمي الى الآخر يقول انتم لستم على شيء انتم لستم على شيء -  
00:03:11

هذا معنى هذا الكلام يقول نعم نعم قال هنا اجتماع اليهود والنصارى كذلك قال الذين لا يعلمون قال هم المشركون هم الكفار انهم ليسوا لا من اليهود ولا من النصارى - [00:03:31](#)

قال بعدها ومن اظلموا نعم ومن اظلم لفظه الاستفهام ومعناه لا احد اظلم منه حيث وقع هذا اسلوب اسلوب ظاهر الاستفهام ظاهره والمعنى النفي. كثير الاستفهام يخرج عن معناه الاصلي. استفهام هو طلب - [00:03:47](#)

فهم الشيء هذا اصل فيه استفهام اذا قلت لك من حضر؟ هذا استفهام لكن قد يأتي استفهام ويخرج من معناه الاصلي الى معاني كثيرة. من ضمن المعاني هذي انه يأتي بمعنى بمعنى النفي. قال ومن اظلموا - [00:04:08](#)

استفهام ومن اظلموا المعنى ولا احد اظلم لا احد اظلم وهذي في اشكال ذكره الشنقيطي في دفع هام التراب يقول نجد في القرآن مرة يقول ومن اظلم مما لم منع مساجد الله - [00:04:24](#)

وفي اية ومن اظلم ممن افترى ايهم الذي اشداهم في اشكال قد تكون ظاهرة تعارض اجاب عنها الشنقيطي ما معناه؟ قال ومن اظلم في جانب المساجد الذي يمنع من يهدم في من يمنع في من يفعل كذا اشداهم من يفعل هذا الشيء - [00:04:39](#)

الافتراء اجراءات كثيرة يفترى على الرسول يفترى على الشريعة يفترى على ذا اشداهم الذي يفترى على الله كل وحدة وجهها بهذا التوجيه. ويزول عنك الاشكال نعم منع مساجد الله قريش منعت الكعبة - [00:05:03](#)

النصارى منعوا بيت المقدس او على العموم وهو الصحيح على العموم على مر السنين كل من منع مساجد الله ان يذكر فيها وهو داخل في هذه الاية طائفين في حق قريش - [00:05:20](#)

قوله صلى الله عليه وسلم لا حج بعد هذا العام لا يحج بعد هذا العام مشرك وفي حق النصارى ضربهم عند ضربهم عند بيت المقدس او الجزية يعني يعني في الحقيقة ان ما كان يوم يدخلها الا خائفين هذا على عمومه - [00:05:34](#)

اذا عممنا المساجد عممنا ان الذين يعتدون على المساجد ويمنعون يخوفه يرعب تجده في خوفه في رعب يقضي الله في قلوبهم الخوف نعم يا خزي في حق قريش غلبته غلبتهم وفتح مكة - [00:05:53](#)

وفي حق النصارى فتح بيت المقدس او الجزية طيب هو الان بكفاه اقوال صح مكة والنصارى وعلى العموم ولم يعلق على العموم. وهو الارجح اينما تولوا في الحديث الصحيح انهم صلوا ليلة في سفر الى غير القبلة - [00:06:13](#)

بسبب الظلمة فنزلت وقيل هي في تنفل المسافرين حيثما توجهت به دابته وقيل هي راجعة الى ما قبلها اي منعتم من مساجد الله فصلوا حيث كنتم وقيلها ان وقيل انها احتجاج على من انكر تحويل القبلة - [00:06:35](#)

كقوله بعد هذا قل لله المشرق والمغرب الاية القول الاول هو الصحيح ويؤخذ منه ان من اخطأ القبلة فلا تجب الاعداء عليه هو مذهب مالك طيب يعني هذي في قوله تعالى وفي قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاين ماتوا. اول هذه الاية كان تمهيد للنسخ -

[00:06:52](#)

القبلة مر اولاً تمهيد الاول وقال ما ننسخ من اية كانه تمهيد لهم ثم قال ولله المشرق والمغرب يعني لو غيرنا القبلة لله المشرق

والمغرب ثم غيرت. فكان تمهيد رد على اليهود. طيب - [00:07:13](#)

يقول ما معنى آ فاينما تولوا فثم وجه الله هذه ادعى بعضهم كما ذكرنا في السيوطي ذكرها في في النسخ ادعى بعضهم ان هذه الاية منسوخة ان الناس كانوا يصلون الى اي جهة ثم نسخت بالتوجه الى بيت - [00:07:28](#)

وهذا غير صحيح غير صحيح ليست منسوخة لعدم التعارض الحقيقي. طيب كيف نوجهها؟ قال يعني كما قال قال من صلى في ظلمة في الليل لو كان في صحراء وفي ظلم وفي سحاب ولا يشوف القمر ولا يشفي النجوم ولا ولا يدري اين جهة القبلة. يجتهد ويصلي -

[00:07:45](#)

لا حرج عليه لو لو اختلفت القبلة لا حرج عليه او قال ان يصلي الرجل على النافلة في في السفر وهو على دابته اذا كان على دابته

وفي سفر ونافلة ثلاثة شروط - [00:08:03](#)

على الدابة او على السيارة او في الطائرة او في السفينة وبشرط ان يكون ما اقام ما نزل في مكان وان تكون الصلاة نافلة ان يكون

في سفر لا في حضر - 00:08:16

فهذا يجوز هذا الرأي الثاني يقول يقول وبعضهم قال اينما تولوا يعني في اي مكان صلوا للقبلة. اي ما تولوا في اي في اي مكان اتجهوا اليها. وبعضهم حمل على الدعاء قال اينما تولوا فثم وجه الله - 00:08:30

اينما تكون ادعوا الله ادعوا الله فالله يستجيب لك عدة آة عدة يعني اقوال كلها صحيحة. المؤلف رجح الاول قال في الظلمة الصلاة في الظلمة نقول اه هذا ممكن لكنه لا يمنع الدالة الثانية - 00:08:46

الدالة الثانية حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على راحلته في السفر صلاة النافلة وقرأ هذه الآية على ان الآية عامة عامة في هذه الاحوال التي ذكرت الاحاديث ذكرت - 00:09:02

اما صلاة الانسان لغير القبلة تفصيل هذي هو ذكر قال ان الامام مذهب الامام مالك نقول فيها تفصيل ان كان في في في في بلد آ ثم اجتهد لو افرض انه سافر الى بلد - 00:09:16

وصلنا في الفندق قال والله فتح الشباك وكذا وناظر قال اظن القبلة كذا وما صلى صلاتك غير صحيحة. لانك ما سألت ينبغي ان تسأل وتبحث ايش عذرا انك يعني ما انت معذور في هذا الشيء - 00:09:32

اما لو نزل في فلاة في ارض في سفر وليس معه وسائل مثل الان في الجوانات والبوصلة وغيرها ليس معه وسائل وفي ظلمة ولا يعرف النجوم ولا يعرف هذا واجتهد نقول صلاتك صحيحة. هذي تنزل عليه. تنزل عليه هذه - 00:09:47

اي نعم حتى في نسمع كثير من النساء يصلون في الفنادق المتبين يقول والله القبلة هنا والمصلين من هنا. هم مشرقين وقبلة غرب يقولون ايش نسوي؟ ما ندرى المهم ما تدري اسأل - 00:10:03

اسألوا اسألوا الفندق واسألوا بس اي شي اما تصلي تجتهد من نفسك هذا غير صحيح طيب بعدها قال فثم وجه الله ما معنى وجه الله؟ نعم. وجه الله المراد به هنا كقوله ابتغاء وجه الله - 00:10:17

وقيل معناه الجهة التي وجهنا اليها يقول وجه الله رضاه هذا تأويل ايه صرف اللفظ عن نواهره الى معنى بعيد لا دليل عليه. نعم. كلهم على هذه الطريقة الاشاعة يقول محبة الله يحبهم والله يحبهم قال يثيبهم - 00:10:33

يثيبهم ويأتي باثر المحبة لا يثبت المحبة. وهنا اتى بالاثار. قال وجه الله يعني رضاه هذا غير صحيح. نعم وما قوله كل شيء هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك هو من المتشابه الذي يجب التسليم له من غير تكييف ويرد علمه الى الله. هذا يسمى تفويض. اي نعم -

00:10:52

المتأخرون من الاشاعة ما بين واول اول مفوض وكل نص اوهم التشبيه اوله او افوض ورم تنزيه هذا مذهبهم الذين جاءوا بعد

الباقلاني وبعد الجويني وبعد الرازي كلهم منظرين لمذهب الاشاعة - 00:11:13

الجويني والبقلائي والرازي هؤلاء الذين جاءوا من بعدهم هؤلاء كلهم مؤولة يؤولون على طول المحبة على طول. يد الله قدرته وهكذا علم الله ويأتوك بهذه الاشياء كلها اللي بعدهم لا الفترة اللي بعدهم المتأخرون منهم - 00:11:33

اما يعني او يفوض يقول الله اعلم ما ادري فاذا جيت عنده قلت له استوى العرش ما معنى استوى؟ قال لك استولى هذا هذا تأويل الاخر قلت له استوعش قال استوى بس ما ادري. شلون ما تدري - 00:11:52

استواء يقول الامام مالك معلوم لا لا لا ما ندرى الله اعلم هذا تفويض ليس هذا تفويض نعم وقال الاصوليون هو عبارة عن الذات او عن الوجود وقال بعضهم هو صفة ثابتة بالسمع - 00:12:08

في هذا الصحيح الصفة ثابتة بالسمع بالنقل هذا هو الصحيح شف جعله اخر شيء وقال بعضهم هذا هو الصحيح مذهب اهل السنة والجماعة مذهب الحق مذهب السلف ان صفة الوجه - 00:12:26

ثابتة لله وهي من الصفات الذاتية. ثابت لله على الوجه الذي يليق واما الكيف لا نعلمه طيب هذه الآية ترى فيها اشكال حتى عند مذهب السنة والجماعة اينما تولوا فثم وجه الله نقول استنبط منها اثبات الوجه - 00:12:39

لكن المراد الجهة يعني يعني بشكل عام في الآية اينما تولوا فثم وجه الله يعني ان الله سبحانه وتعالى فثمن معناها هناك ان الله هناك

تتوجه الى الله هذا هذا مقتضى الاية لكن فيها اثبات سورة الوجه صفة الوجه هذي في اثبات صفة الوجه - [00:12:55](#)

وصفة الوجه ورد في القرآن في آيات كثيرة ويبقى وجه ربك ها كل شيء هالك الا وجهه نعم وقالوا اتخذ قالت اليهود عزير ابن الله.

وقالت النصارى المسيح ابن الله - [00:13:16](#)

وقالت الصابئون وبعض العرب الملائكة بنات الله سبحانه تنزيه له عن قولهم له الاية رد عليهم لان الكل ملكه لان الكل ملكه والعبودية تنافي يقول ولد الله تعبه كيف اي طائعون منقادون. بديع السماوات اي مخترعها وخالقها ابتداء - [00:13:30](#)

واذا قضى امرا اي قدره او امطاه قال ابن عطية اتجهوا في الاية المعنيان فعلى مذهب اهل بيدخل في مسألة ما معنى اذا قضى؟ لكن الذي نريد ان نريد ان يعني نقف عنده وقالوا اتخذ الله ولدا - [00:14:01](#)

هذا هذا من الجراءة على الله سبحانه وتعالى. كيف تقول ان الله اتخذ ولدا. الذي يتخذ ولدا من هو الذي يحتاج الى الولد الضعيف اما الغني القادر القوي ما يحتاج الى الولد ما يحتاج - [00:14:19](#)

ولذلك رد الله عليهم بعدة وجوه تلاحظها في الاية عدة وجوه وقالوا اتخذ الله ولدا. قال سبحانه هذا اول رد تنزيه الله من ان يوصف بهذا الوصف. هذا لا يليق بالله سبحانه هذا هو الرد الاول - [00:14:33](#)

ثم قال بل وهذه للاضطراب والزيادة في الرد عليهم. قال بل لهما في السماوات والارض. اذا كانت السماوات والارض كلها ملكه وله ما في السماوات والارض غني لا يحتاج الى الولد الذي يحتاج - [00:14:48](#)

الى الولد الضعيف هذا رد الثاني ثم قال كل الا له قانتون اي هذه المعبودات كلها خاضعة تطيع الله عز وجل من قادة فكيف يكون منها اتخذ ولد؟ مستحيل. فهذا الرد الثالث شف لاحظ - [00:15:02](#)

ثم الرد الرابع قال بديع السماوات والذي ابداع السماوات والارض وخلقها على هذه الصورة الجميلة الحسنة وقام عليها هذه الاشياء مستحيل ان يكون له ولد ويحتاج يحتاج الفقير الضعيف والرد هذا الرد الرابع - [00:15:17](#)

رد الخامس انه اذا قضى امرا فانه يقول كن فيكون. فكيف يقال انه محتاج وانه يتخذ ولد؟ هو غني سبحانه وتعالى وقوي وقديم حديث سبحانه وتعالى هذي كلها ردود خمسة ردود على من قال اتخذ الله ولدا - [00:15:37](#)

الان سيدخل المؤلف في معنى وهذه مسألة عقدية مهمة يعني تشوف الحين تلاحظ المؤلف ماذا قال فيها وهي قضية واذا قضى امرا وانما يقول لكم فيكون سيبين لك مذهب الاشاعرة - [00:15:54](#)

ويبين لك عدة اقوال فيها ويبين لك مذهب المعتزلة قال ابن عطية يتجه في الاية المعنيان فعلى مذهب اهل السنة قدر في الازل وامضى فيه وعلى مذهب المعتزلة امضى عند الخلق والايجاد - [00:16:07](#)

قلت ما معنى هذا الكلام هذا؟ شايف يقول اول شي ينقل نقل هذا عن ابن عطية ابن عطية من معروف اشعري زين يقول يتحد فيها المعنيان ما هو المعنيان قال فعلى مذهب اهل السنة ماذا يقصد مذهب السنة؟ الاشاعرة - [00:16:23](#)

دائما تقرأ في كتب الاشاعرة يسمون انفسهم اهل السنة وماذا يقصدون؟ يقصدون مقابل المعتزلة يعني معتزلة وال سنة سنة لكن اذا جينا نحن معهم يعرفون ان اهل السنة هم هم اشاعرة بعضهم يعترف يقول انا اشعري - [00:16:41](#)

لكن هم بالجملة مذهب اهل السنة قدر في الازل وامضى في هذا المعنيان اللي قال ابن عطية يتحد المعنيان ان واذا قضى قدر في الاجل هذا صحيح قدر في الازل قضى - [00:16:57](#)

وكتبوا في اللوح المحفوظ قال قدر في الازل وامضى فيه هنا اشكال وامضى ماذا الانبا لما اراده او امضى قبل هذا فيه اشكال ثم قال وعلى مذهب المعتزلة امضى عند الخلق عند الخلق والايجاب اذا هم يقصدون امضى - [00:17:12](#)

قدر وامضى في الازل معتزلة لاشاعرة ان الله قدر في الازل وامضى في الازل المعتزلة عكسهم يقولون لا يقول امضى عند الايجاد يعني مذهب اه امضى عند الخلق والايجاد. يقول لما اراد الخلق والايجاد الشيء امضاه - [00:17:31](#)

طيب قال قلت قلت لا يكون قضاء هنا بمعنى قدر لان القدر قديم يرد على المعتزلة وانتم تقولون قضى بمعنى كيف قضى بمعنى قدر وهو الان هو قدا قديما واذا تقتضي الحدوث والاستقبال. يقول اذا الظرفية للمستقبل كيف تقولون؟ يقول لك اذا قضى - [00:17:52](#)

هذا اشكال كيف قضى وهي للماضي الى المستقبل؟ نعم. وذلك يناقض القدم. ايه. وانما قضى هنا بمعنى امضى او فعل او اوجد. ايه هذي اشكال شاييف؟ يقول واذا قضى امرا. يقول هذا اصلا هو قدر في في السابق في الازل - [00:18:17](#)  
هذا يتوافق مع لسنن الجماعة ان الله قدر كل المقادير قبل قبل خلق السماوات والارض يقول كيف قدر وهو يقول واذا قضى امرا الان هل هو قضى في السابق ولا قضى الان - [00:18:36](#)

ولا قضاء هنا ليس معناها قضاء القدر السابق لا قضى بمعنى امضى هو قاضيها قبل قبل ذلك والان والان سيمضي سيظهرها امامك هذا معناها لقوله فقضاهن سبع سماوات قد قيل انه بمعنى حتم الامر - [00:18:47](#)  
او بمعنى حكم الامر هنا بمعنى الشيء. ايه. وهو واحد الامور وليس بمصدر مصدر امر يأمر يقول الامر هنا ليس من الامر الذي هو امر يأمر الفعل لا. وانما هي من الامور مثل قوله تعالى والى الله تصير الامور. يعني الشؤون - [00:19:07](#)  
هذا معناها اذا اراد شيئا اذا في سورة اخرى في سورة ظن ياسين في اخرها قال اذا اراد شيئا شيئا يعني شيء امر من الامور نعم فانما يقول له كن فيكون - [00:19:24](#)

قال الاصوليون ان هذا عبارة عن نفوذ قدرته قدرة الله تعالى وليس بقول حقيقي. لانه ان كان ان كان قولكن خطابا للشيء في حال عدمه لم يصح. يقول انما اذا واذا اراد شيئا انعم وقال - [00:19:40](#)

واذا قضى امرا فانما يقول له يقول له كن هو معدوم كيف يقول له؟ يخاطب معدوم في مسائل كلامية يقول لك كيف يخاطب المعتزلة يقولون كيف يخاطب معدوم هو موجود كيف يخاطب شي هو موجود - [00:20:00](#)  
كن فيكون نعم. لان المعدوم لا يخاطب وان كان خطابا للشيء في حال وجوده لم يصح كيف يخاطب موجود يقول كن وهو موجود ما الجديد؟ تحصيل حاصل لانه قد كان وتحصيل الحاصل غير مطلوب - [00:20:19](#)

وحمله المفسرون على حقيقته واجابوا عن ذلك باربعة اوجه احدها ان الشيء الذي يقول الله له كن هو موجود في علم الله وانما يقول له كن ليخرجه الى العيان لنا. ايوه يقول هو غير موجود لكن موجود في علم الله - [00:20:38](#)

الشيء هذا الذي اراد الله ان يقول له اخرج او اراد الله ان يوجد هو موجود في علم الله بس اراد الله ان يثبتته امامك امام العيان نعم والثاني ان قولكن لا يتقدم على وجود الشيء ولا يتأخر عنه. قاله الطبري - [00:20:56](#)

اي نعم يقول ان قوله كن لا يتقدم على وجود الشيء ولا يتأخر يعني هو اذا اراده قال كن بوجوده بيت تقدم عنه ولا يتأخر والثالث ان ذلك خطاب لمن كان موجودا على حاله - [00:21:13](#)

يؤمر بان يكون على حالة اخرى. اي مثلا يعني مثل كونوا كونوا قردة خاسئين. هم كانوا من بني ادم يقول هنا يعني الخطاب موجود بس يريد ان يغيره من حال الى حال. الى حال. نعم - [00:21:30](#)

احياء الموتى ومسح الكفار وهذا ضعيف لانه تخصيص من غير مخصص والرابع ان معنى يقول له يقول من اجله فلا يلزم خطابه والاول احسن هذه الاجوبة. يقول الرابع انك تقول كن فيكون تقول لاجله لاجل ان ان يوجد وهم غير موجود. بس انا اقول -

[00:21:47](#)

يقول افضل يعني والاحسن هو الاول ما هو الاول يقول هو موجود في علم الله فاراد ان يخرجه الى العيان كده المسألة ذي صعوبة جدا اصلا فيها مسائل كلامية وفيها عقائد بين المعتزلة والاشاعرة فهي حوسة مرة - [00:22:07](#)

نتتهي منها ونرجع وقال ابن عطية تلخيص المعتقد في هذه الاية ان الله عز وجل لم يزل امرا للمعدومات بشرط وجودها وكل ما في الاية مما يقتضي الاستقبال فهو بحسب الأمور - [00:22:32](#)

المحدثات تجيء بعد ان لم تكن سيكون انتهى كلام العطية يكون رفع عن الاستئناف معناه فهو يكون وقال غيره فيكون عطف على يقول واختاره الطبري قال ابن عظيم معطوف على الجملة الاولى نعم - [00:22:48](#)

يقول فيكون. نعم قال ابن عطية وهو فاسد من جهة المعنى لانه يقتضي ان القول مع التكوين والوجود في هذا نظر يقول لك كيف قال؟ يقول ثم يقول اذا اذا اراد شيئا اذا قالها اذا قضى امرا - [00:23:16](#)



انما يقول له كن فيكون. هو يرد الان على ابن عطية يرد على الطبري انتهى طيب ماذا قال؟ نشوف خلاصة عندك عندك تعليق في تعليقات واجد بس تبي نقرا اي واحد يا شيخ. لا شي باللي فيه يعني اشكالية - [00:23:33](#)

قال الشيخ عبد الرحمن البراق اقول القضاء من الله في القرآن يأتي بمعان الخلق بمعنى فرغ من خلقه. في قوله تعالى فقطاهن سبع سماوات قضى بمعنى حكم وهو نوعان الاول شرعي كقوله تعالى - [00:23:59](#)

تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ومعناه امر ومعناه امر ووصفى والثاني كوني ومنه قوله تعالى واذا قضى امرا فانما يقوله كن ومعناه اراد كونه كما قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن - [00:24:18](#)

وقال الشيخ هذه الاية اخيرة قلنا اية ياسين مفسرة للاية هذي. هذي اذا كانت فيها غموض ارجع للاية الثانية تفسر. القرآن يفسر بعضه بعضا اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:24:41](#)

هذي واضحة طيب وقال سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعلى هذا فتفسير قضى بامضى في قوله تعالى واذا قضى امرا اظهر لان المعنى اذا اراد الله كون ما سبق في علمه وكتابه قال له كن فيكون - [00:24:55](#)

وهذا هو معنى الامضاء. اي كانه يميل يعني كانه يرى ان الامضاء هو الصحيح. نعم. اذا قضى يديه امضى. نعم. وهذا هو معنى الامضاء اي اتمام الامر الذي قدره الله في علمه وكتابه - [00:25:14](#)

لهذا اقول ما وجه به المؤلف ابن جزى اختياره وهو ان معنى قضى امضى وجيه ويأتي قضى في القرآن مضمنا مع مضمنا معنى اوحى او اوصل كما قال تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان ندابر هؤلاء مقطوع مصبحين - [00:25:29](#)

قال سبحانه وقضى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. كما يأتي القضاء بمعنى الحكم شاملا للملايين الكوني والشرعي في قوله تعالى والله يقضي بالحق كما يأتي القضاء بمعنى الفصل بين المختلفين كقوله تعالى - [00:25:49](#)

ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يعني كأني ارجح رأي اه في قضية ما معنى قضاء؟ معنى امضى طيب قال الشيخ عبدالرحمن ابو قوله واجابوا واجابوا عن ذلك باربعة اوجه الى اخره - [00:26:06](#)

اقول كل هذه الاقوال الاربعة ليس فيها انفصال عن الاشكال الذي ذكره والراجح منها القول الاول نعم طيب كما اختاره المؤلف وارجح منه القول الرابع وان كان المؤلف قد ضعفه ويشهد له قوله تعالى - [00:26:33](#)

ويشهد له قوله تعالى في خلق ادم وعيسى ان ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ولعل الجواب الجواب الذي يرفع الاشكال الذي ذكره ان الامر الوارد الوارد في الايات - [00:26:53](#)

تكليفي للمخاطب بفعل شيء في نفسه او في غيره بل هو امر تكويني يجب كون يوجب كون الشيء الذي اراده الله كما اراد يكون الموجب فيكون الموجب لكونه اي وجوده - [00:27:11](#)

ارادته ارادته تعالى وقوله كما جمع الله بينهما في الايات انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله انما امرنا اذا امره اذا اراد شيئا ان يكون له كن فيكون - [00:27:26](#)

وحدوث المحدثات بارادته وكلامه سبحانه يستلزم قدرته على كل شيء ان الله على كل شيء قدير. واما قول ابن عطية رحمه الله فليس فيه جواب بل يزيد الاشكال لقوله لم يزل امرا للمعدومات بشرط وجودها - [00:27:41](#)

مضمون قوله انه تعالى لم يزل امرا للمعدومات الموجودات. وهذا ممتنع سبب الاشكال عندهم اعتقاد ان الامر امر امر تكليف الذي يطلب به من المأمور فعل يفعل بعلم واردة - [00:27:59](#)

الصواب ان الامر امر تكوين كما تقدم شايف فرق بين التكوين والتكليف هم مختلط عندهم التكوين مع التكليف. الشيخ قال لا هذا الامر تكوين اراد شيء ان يكون فكان ما يخاطبهم بتكليف يعني افعل او لا تفعل - [00:28:15](#)

هذا تكليف ما خاطبهم التكليف بنتها المسألة صعبة شوي فيها يعني كلام كلام في كلام وفيها مذهب مذاهب وكذا خلاصة كلام الشيخ يعني واضح الشيخ وافق ابن جزيل في بعض المسائل - [00:28:36](#)

نعم وقال الذين لا يعلمون هم هنا الموضوع الاول كفار العرب على الاصح وقيل هم وقيل هنا هم اليهود والنصارى قال الذين من قبلهم

يعني اليهود والنصارى على القول بان الذين لا يعلمون كفار كفار العرب - [00:28:53](#)

واما على القول بان الذين لا يعلمون اليهود والنصارى فالذين من قبلهم هم الانبياء المتقدمين لولا يكلمنا الله لولا هنا عرب والمعنى انهم قالوا لن نؤمن حتى يكلمنا الله. حتى يكلمنا الله - [00:29:13](#)

وتأيتنا اية اي دلالة من المعجزات كقولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا وما بعده تشابهت قلوبهم الضمير لي الذين لا يعلمون للذين من قبلهم وتشابه قلوبهم هو في الكفر - [00:29:31](#)

وفي طلب ما لا يصح ان يطلب. وهو قولهم لولا يكلمنا الله قد بين الايات اخبر تعالى انه قد بين الايات الدالة على وحدانيته وعلى صدق رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:53](#)

فكيف تطلب الايات بعد بيانها؟ ولكن انما فهمها الذين يوقنون كذلك خص فلذلك خصهم بالذكر بخلاف الكفار المعاندين فانهم لا تنفعهم الايات لعنادهم. يعني يقول هذا رد عليهم قد بين - [00:30:08](#)

كيف تقولون لولا اتينا باية؟ الايات عندكم بينها واوضحناها لماذا كل هذا عناد لا يريدون الوصول الى الحق. نعم انا ارسلناك بالحق خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم المراد بالحق التوحيد وكل ما جاءت به الشريعة - [00:30:25](#)

بشيرا ونذيرا اي تبشر المؤمنين بالجنة وتنذر الكفار بالنار وهذا معناه حيث وقع ولا تسأل بالجزم نهي. اي لا تسأل. قراءة المؤلف لا تسأل ولا تسأل هذي قراءة الامام نافع - [00:30:47](#)

مغربي مغاربة والاندلس كلهم على قناة الامام طيب ولا تسأل يعني تلاحظ ان احيانا تكتب بالرسم العثماني الموافق لرسم الكوفيين وهو خلط في كثير من بعض المحققين وكذا يأخذ الكلمة ويضعها اخرى ثم تشتبه على - [00:31:08](#)

بخط المؤلف هو اراد شيء معين. صحيح. ايه ولا تسأل بالجزم نهي وسبها ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن حال ابائهم في الاخرة فنزلت وقيل ان ذلك على معنى التهويل كقولك لا تسأل عن فلان لشدة حاله - [00:31:30](#)

وقرأ غير نافع بضم التاء واللام اي ولا تسأل في القيامة عن ذنوبهم ملتهم وملتهم ايه هذي الاية حتى تتبع ملتهم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. ملتهم - [00:31:51](#)

ذكرت مفردة وان كانت ملتين لانهما متفتقتان في الكفر فكأنهما ملة واحدة. نعم. الكفر ملة واحدة يعني كلهم على طريق واحد قل ان هدى الله هو الهدى رد على اليهود والنصارى والمعنى - [00:32:13](#)

ان الذي انت عليه يا محمد هو الهدى الحقيقي لانه هدى من عند الله بخلاف ما يدعيه اليهود والنصارى نعم. ولئن اتبعت اهواءهم جمع هوى ويعني به ما هم عليه من الاديان الفاسدة - [00:32:30](#)

والاقوال المضلة لانهم اتبعوها بغير حجة بل بهوى النفوس والضمير لليهود والنصارى والخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم قد علم الله انه لا يتبع اهواءهم ولكن قال ذلك على وجه التهديد لوقع ذلك. لو وقع لو وقع ذلك اي نعم - [00:32:50](#)

هو على معنى الفرض والتقدير ويحتمل ان يكون خطابا له صلى الله عليه وسلم والمراد غيره. هذا هذا اقرب اوجه خطاب له ويريد به غيره هذا موجود في لغة العرب - [00:33:13](#)

تعالى لان اشركت ما يقصد الرسول نفسه مثل قوله تعالى فان كنت في شك لسه شاكا لكنه يريد غيره بس في لحظة هنا يقول ولئن اتبعت اهواءهم. دليل على انهم ليسوا على حق - [00:33:28](#)

فقط عيسى على الدين لو كانوا على دين حق تبعت دينهم واصل الذين اتيناهم الكتاب يعني المسلمين والكتاب على هذا القرآن وقيل هم من اسلم من بني اسرائيل الكتاب على هذا التوراة - [00:33:47](#)

ويحتمل العموم ويكون الكتاب اسم جنس هذا الصحيح نعم الكتاب اسم جنس يدخل فيه الكتب المنزلة يتلونه حق تلاوته اي يقرأونه كما يجب من التدبر له والعمل به وقيل معناه يتبعونه حق اتباعه بامثال اوامره واجتناب نواهيه - [00:34:10](#)

والاول اظهر فان التلاوة ليس اظهر لان الاول قراءة وتدبر وعمل وهذا هو الصحيح اقرأ القرآن الان تدبر معاني وتعمل به هذا مقصوده. نعم. والاول اظهر فان التلاوة وان كانت تقال بمعنى القراءة وبمعنى الاتباع - [00:34:35](#)

انها اظهر في معنى القراءة لا سيما اذا كانت تلاوة للكتاب ويحتمل ان تكون هذه الجملة في موضع خبر الذين يتم فيتم الكلام فيتم الكلام ويوقف عليها يعني الذين يتلون حق تلاوته - [00:34:54](#)

ثم قال اولئك يؤمنون به اجمل ان تكون هذه الجملة يتلونه لجملة يتلونه اقول جملة حال عندك حال كذا ولا ما فيه خبر الذين اي عندي حال وعندي موطوع خبر - [00:35:15](#)

يقول هي موضع حال يعني الذين اتيناهم الكتاب حال كونهم يتلونه اولئك الذين خبر المبتدع خبر اولئك او على الوجه الثاني الذين يأتونهم كتاب خبرهم يتلونه يقول هذا ارجح واصل - [00:35:34](#)

ويحتمل ان تكون هذه الجملة في موضع الحال. اي نعم. ويكون الخبر اولئك يؤمنون به وهذا ارجح. هم. لان المقصود الكلام لان مقصود الكلام الثناء عليهم بالايمان واقامة او اقامة الحجة بايمانهم على غيرهم ممن لم يؤمن - [00:35:57](#)

اولئك يؤمنون به يقول هذا ارجح عندك شيء يا بني ادم يا بني اسرائيل. نعم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفسه شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون - [00:36:16](#) واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - [00:36:45](#)

وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيتي الطائفين والركع السجود واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فامتنعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير - [00:36:59](#) واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وارنا مناسكنا تب علينا انك انت التواب الرحيم - [00:37:20](#)

ربنا وابعث فيهم رسول منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم يا بني اسرائيل الاية تقدموا تقدم الكلام على نظيراتها التقديم وفيه تأخير اي نعم اذا ذكرناها - [00:37:37](#)

يا بني يا بني بني اسرائيل اذكر نعمة التي انعمت عليكم اني فضلت على العلم واتقوا يوما لا تجزي نفسا عن نفس شيئا ولا يقبل منها ولا يقبل منها عدل. ولا تنفعها شفاعاة. هناك قال ولا يقبل منا شفاعاة. ولا يؤخذ منها عدل - [00:37:56](#)

قلنا الانسان اول ما يبدأ بالشفاعة ثم يقدم الفدية. اذا ما وجد شفاعاة من هنا ومن هنا بالمال وقدم فدية ترقى في الاول ترقى. هنا لا ماذا قال؟ قال لا يقبل منها عدل يعني حتى الشفاعاة انتهينا منها - [00:38:16](#)

حتى العدل لا يقبل لو قدم فدية ما تقبل منه طيب والشفاعة؟ قال الشفاعاة ما تنفع اصلا فهذا فيه ترقى في ترقى في وتدرج هذا مر معنا. طيب واضح طيب واذ ابتلى ابراهيم نعم تفضل واذ ابتلى اي اختبر - [00:38:33](#)

والعامل في اذ فعل مضمّر تقديره اذكر. اي يعني لا تظن ان العامل فيه ابتلاء لا قل واذكر اذ ابتلى. نعم او قوله اني جاعلك كلمات قيل هي مناسك هي مناسك الحج. وقيل خصال الفطرة - [00:38:53](#)

وهي المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب واعفاء اللحية قص الاظافر ونتف الابطين حلق العانة والختان والاستنجاء وقيل هي ثلاثون خصلة عشر ذكرت في براءة من قوله التائبون العابدون وعشر في الاحزاب من قوله ان المسلمين والمسلمات - [00:39:16](#)

عشر في المعارج من قوله الا المصلين اتمهن اي عام اي عام اي عمل بهن طيب ما هي الكلمات؟ وذكر الحين عدة اقوال. قيل وقيل وقيل وقيل والصحيح في الصحيح انها كلمات - [00:39:39](#)

ما حقيقة هذه الكلمات لم تذكر جاءت في القرآن مبهمة لا ندري ما هي حقيقة بعضهم قال ترعوا بما يتعلق بالتوحيد وخصال الفطرة وغيرها لكن لا نستطيع ان نحدد شيء من - [00:39:56](#)

الا بدليل والا نقول هذه كلمات الله اعلم بها في اية اشارت اليها في سورة النجم وابراهيم الذي وفي توفى بهذه الكلمات ما هي؟ قال الا تزر واجتها ان ليس الانسان الذي بعدها - [00:40:09](#)

هذا قد يكون اقرب لكن حنا عموما نقول انها كلمات والله اعلم بحقيقتها لانها جاء جاء في القرآن مبهمة ونكرة والله اعلم ومن ذريتي



افهام او رغبة لما قال اني جاعلك للناس اماما. قال طيب وذريتي ما فيها ائمة - 00:40:25

او انه يقول اجعل في ذريتك رغبة نعم مهدي الامامة لا ينال عهدي عهدي فاعل الظالمين مفعول به. يقول العهد لا ينال الظالمين.

يعني الامامة لا تكون للظالمين البيت الكعبة - 00:40:45

مثابة اسمه مكان من قولك ثاب اذا رجع لان الناس يرجعون اليه عاما بعد عام. اي نعم. يقول لك واذ جعلنا البيت مثابة للناس. ما

معنى مثابة؟ قال من ثاب يثوب بمعنى رجع - 00:41:05

لان الذي يأتي الى هذا البيت لا يريد مفارقتة واذا رجع حن عليه القلوب تحن عليه ولذلك قال ابراهيم في دعوته فاجعل افئدة ما قال

اجعل الناس لا قال افئدة - 00:41:21

ركز على على القلوب سبحان الله العظيم حتى تعود الى هذا البيت. ولذلك ابن القيم يعني ذكر هذه النكتة هنا والبلاغية سبحان

العظيم هذا البيت والكعبة مثل المغناطيس للقلوب تأخذ القلوب باي مكان ولذلك الذي يخرج من يعني يخرج من الحرم لا لا يريد

مفارقتة واذا خرج منه يريد العودة اليه مهما - 00:41:34

هذا معنا والمعنى الثاني مثابة معناه الرجوع معناها مثابة ثواب لان هذا مكان مكان يعني تعظيم الاجور وخط الذنوب ومكان

يعني لمغفرة الذنوب ومكان لمضاعفة الاجور في الصلاة في المسجد - 00:42:00

والطواف واعمال كثيرة ليست كغيره تحتل المثابة الامرين الرجوع والجزاء والثواب كلها صحيحة نعم. واتخذوا بالفتح واتخذوا اي

واتخذوا على خبر. ايه يعني هم اتخذوا هذي قراءة واتخذوا ها واتخذوا مقام ابراهيم. هم اتخذوا مقام ابراهيم - 00:42:20

القراءة الثانية امر واتخذوا انتم واتخذوا بالفتح اخبار عن المتبعين لابراهيم عليه السلام وبالكسر امر لهذه الامة وافق قول عمر رضي

الله عنه لو اتخذت من مقام ابراهيم لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى - 00:42:48

وقيل هذه موافقات عمر. عمر وافق يقول وافقت ربي في آيات كثيرة جمع بعضهم ان خمسة عشر موضعا في القرآن. اية الحجاب

واية اسرى بدر والمقام وفي آيات كثيرة جمعوها - 00:43:08

يعني اية الاستئذان قال لو يا رسول الله تمنع هؤلاء من الدخول علينا في اوقات الاوقات حرجة في آيات بعضهم بخمسة عشر موضعا

وافق اه وافق الله عز وجل رأي عمر فيها - 00:43:24

نعم وقيل امر لابراهيم وشيعته الشيعة ان يتبعه. وان من شيعته لابراهيم. شيعة اه نوح. فالشيعة الاتباع هذا الاصل معناها وقيل لبني

اسرائيل فهو على هذا عطف على قوله اذكروا نعمتي - 00:43:41

وهذا بعيد بدأت ترى الايات الان تترك بني اسرائيل ابتعد عنه تخاطب الامة هذي الان من هذي من بداية الحديث عن بناء البيت

والكعبة فكانها بدأت الان تتوجه الى خطاب امة محمد - 00:44:01

تحويل القبلة اول الامر ثم تتبعه احكام كثيرة بدأ الان يتغير الاذن. نعم مقام مقام ابراهيم هو الحجر الذي صعد واي نعم ومن من

مقام اي نعم مقام ابراهيم وهو الحي وهو الحجر. وهو الحجر الذي صعد به حين بنى الكعبة - 00:44:17

وقيل المسجد الحرام يعني ما المراد بالمقام هل هو المقام الحجر الموجود الان عند الكعبة وكان في اول الامر كان لاصقا بالكعبة الى

عهد عمر فعمر ازاحه الى المكان الموجود الان. هل هو هذا المقام المراد به الحجر - 00:44:35

او او انه مقامات ابراهيم الكعبة المراد بها المسجد كله. او مقاماته اللي هي المقامات التي عظم الله فيها وعبد الله فيها في منى

وعرفات مزدلفة هذه الشيخ السعدي في تفسيره رجح الرأي الاخير الثالث. وهو ان المراد بمقام ابراهيم مقاماته كلها. واتخذ من مقام

ابراهيم مصلى - 00:44:52

اي عبادة في هذه الاماكن اذا جئت في عند الجمرات واذا جئت في مشعل الحرام واذا جئت في عند عرفات واذا جيت في الحرم

يقول هذي كلها مقامات ابراهيم على قاعدة عنده في التفسير وذكرها وهي - 00:45:17

ان هذه قال واتخذوا من مقام ابراهيم المفرد اذا اضيف الى معرفة يدل على العموم وقول مقام ابراهيم يدل على العموم. هذا

والرجح الرأي الراجحي الذي عليه جمهور المفسرين ان مقام ابراهيم هو الحجر الموجود عند الكعبة الذي كان يصعد - 00:45:34

بقدره الله نعم وعهدنا عبارة عن الامر والوصية طهرا بيتي عبارة بنيانه بنية خالصة. مم قوله اسس على التقوى. وقيل المعنى طهراه من عبادة الاصنام. هو صحيح على العموم الصحيح ان الطهارة هنا الطهارة. طهارة حسية - [00:45:54](#)

معنوي المعنوية في الشرك والكفر والمعاصي والحسية في تنظيفه مما لا يليق به هذا معناته الطهارة في طهر بيت للطائفين اجعل البيت طاهرا من البدع والخرافات ومن الشرك والمعاصي لا تقام فيه المعاصي ولا الشرك - [00:46:23](#)

وبنفس الوقت ان يظهر مما لا يليق من القاذورات هذا هو العصب. نعم. للطائفين هم الذين يطوفون بالكعبة وقيل الغرباء القادمون على مكة ليش؟ لان الذين يأتون كانوا حتى الان تلاحظ - [00:46:41](#)

ما نشعر بالشيء هذا لان حنا اذا متى ما اردت تذهب الى مكة وتأتي لكن الذين يأتون من اقطار العالم وانا اعرف كم شخص قابلته هناك يعني فعلا طائف طائف ما يترك الطائف ابدا - [00:46:59](#)

كل ما حصل لهم فرصة ولذلك تشوف الحملات اللي تأتي من اقصى الارض في حج في الحج بمجرد انهم ينزلونهم عند الحرم في الليل او نهار على طول يطوف يطوف يطوف واذكر في الفترة الماضية هذي اللي كان ما يدخل الطواف الا فترات يعني - [00:47:12](#)

ما يفتح الا فترات معينة. وجدت واحد يقول انا اذا خلصت سبع شواط ما اطلع. يجلس يدور. ما دام انه ما منع يجلس يدور يطوف يطوف اشواط كثيرة فكلما المؤلف هنا يقول الطائفين القادمين فعلا هم اللي يعني يشتاقون الى الطواف يجدون ان الطواف لم يحصل في اي مكان فيركزون عليه - [00:47:30](#)

والاول اظهر والعاكفين هم معتكفون المصلون وقيل المجاورون من الغرباء قبل اهل مكة والصحيح للمعتكفين العكوف الشرعي المعروف الاصطلاحي العاكفين الذين يلزمون البيت لبنية الاعتكاف سواء مثل الان الذين يدخلون بعد صلاة العصر - [00:47:55](#)

في رمضان ويجلسون الى الفجر فهذه نون نية الاعتكاف. وين الذين يعتكفون في العشر الاواخر وغيره نعم العكوف في اللغة اللزوم يعني مكة امانة اي مما يصيب غيره من الخسف والعذاب - [00:48:18](#)

وقيل امانا من اغارة الناس على اهله. امانا من اغارة الناس على اهله لان العرب كان يغير بعضهم على بعض وكانوا لا يتعرضون لاهل مكة وهذا ارجح لقوله اولم يروا انا جعلنا حرما امانا واما ويتخطف الناس من حولهم - [00:48:37](#)

فان قيل لم؟ قال في البقرة هذا بلدا امانا وفي ابراهيم هذا البلد امانا تعرف البلد في ابراهيم ونكره في البقرة عن ذلك ثلاثة اجوبة الجواب الاول قاله استاذنا الشيخ ابو جعفر ابن الزبير. هذا هذا شيخ آ - [00:48:56](#)

مالكي الاندلس هذا اللي ذكرنا له كتاب اسمه ملك التأويل جميل جدا في المتشابه اجمع بين آياته مثل هذه يقول لك ليش قال بلدا هناك قال البلد يأتي بمثل هذه الاشياء هذا كتاب جميل جدا - [00:49:17](#)

نعم هذا شيخه بن الزبير هو انه تقدم في البقرة ذكر البيت في قوله القواعد من البيت وذكر البيت يقتضي بالملازمة ذكرى البلد الذي هو فيه لم يحتج الى تعريفه بخلاف اية ابراهيم - [00:49:33](#)

فانه لم يتقدم قبلها ما يقتضي ذكرى البلد ولا المعرفة به فذكره بلام التعريف الجواب الثاني قاله السهيلي هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة حين نزلت اية ابراهيم - [00:49:51](#)

انها مكية ولذلك قال فيها البلد بلا للتعريف الذي بلا من التعريف التي للحضور كقولك هذا الرجل وهو حاضر بخلاف اية البقرة فانها مدنية ولم تكن مكة حاضرة حين نزولها - [00:50:06](#)

لم يعرفها فلم يعرفها بلام الحضور وفي هذا النظر لان ذلك الكلام حكاية عن ابراهيم عليه السلام لا فرق بين نزوله بمكة او المدينة الجواب الثالث قاله بعض المشاركة انه قال هذا بلدا امانا - [00:50:21](#)

قبل ان يكون بلدا فكأنه قال اجعل هذا الموضع بلدا امانا. وقال هذا البلد بعدما صار بلدا وهذا يقتضي ان ابراهيم دعا بهذا الدعاء مرتين والظاهر انه مرة واحدة لفظه فيها على وجهين. شف الان ذكر لك ثلاثة اجوبة - [00:50:38](#)

الجواب الثالث قال قال بعض المشاركة ماذا يقصد؟ يقصد علماء او يقصد المفسرين الذين في يعني في بغداد ومنطقة بغداد قد يحتمل انه الرازي هو الذي يقف عنده الاشياء هذي يظهر - [00:50:57](#)

او هو الزمخشري او البيضاوي هؤلاء لهم عناية بالاشياء هذي. والظاهر والله اعلم مثل ما ذكر الاخير اقرب شيء. ليش قال بلدا مقر

البلد فقال قبل ان يبنى البيت قال بلدا اجعل هذا المكان بلد - [00:51:15](#)

لما بني قال هذا الولد هذا اقرب يعني في سورة ابراهيم وسورة البقرة سورة اه سورة البقرة لانه حكى بناءهم البيت ما بعد بنوه فقال

هذا بلدين ثم شرعوا اذ يرفع ابراهيم فكانه قال ارض هناك لا لما بني - [00:51:30](#)

البلد هذا فكانه يشير الى بلد يعني معروفة. طيب سم عجيب ايه الاكس كافي له كتاب المتشابه قاله معروف ايه مطبوع ايه جميل

الاسكافي له فيحتمل ايه الاسكافي يعني قريب من الراز وكذا - [00:51:49](#)

لكن جميل انه مراد بيه كافي لان هؤلاء هم الذين لهم عناية في المشرق من امن بدلوا بعض من كل ومن كفر اي قال الله ويرزق من

كفر وارزق من كفر. لان الله يرزق في الدنيا المؤمن والكافر. ابراهيم عليه السلام بهم لما قال ومن ذريتي؟ قال لا - [00:52:18](#)

الامامة ما اعطىها الا المتقين اما الظالمين ما اعطىهم لما جاء عند عند الرزق قال ارزق من امن فقط ولا احد من كفر ارزقه لا تظن ان

الرزق انه خاص بالمؤمنين - [00:52:44](#)

او بالطائعين لا اعطى الرزق للطائعين والعاصين نعم. ربنا تقبل على حذف القول اي يقول ان ذلك وارنا مناسكتنا اي علمنا مواضع الحج

وقيل العبادات فيهم اي في ذريتنا رسولا منهم هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:52:57](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابراهيم الضمير المجرور لذرية ابراهيم واسماعيل وهم العرب الذين الذين من نسل عدنان

واما الذين من نسل قحطان فاختلف هل هم من ذرية اسماعيل ام لا - [00:53:18](#)

الكتاب هنا القرآن والحكمة هنا السنة ويزكيهم قيل السنة وقيل اسرار الشريعة صحيحة. نعم يزيكهم ان يطهرهم من الكفر والذنوب

نعم طيب انتهى صح؟ نعم. طيب ليش اخره يزيكهم في البقرة؟ معنى ذا وردت في اربعة مواضع - [00:53:35](#)

البقرة وفي ال عمران ثم البقرة موضعين يقول سبحانه الجمعة فقرة موضعين وفي الجمعة وفي ال عمران كلها تقديم يزيكهم البقرة

اخر ليش من حكمة ذكر مثل هذه الاشياء التي يذكرها ابن الزبير الغرناطي او غيره او الاسكافي او غيره. يذكرون هذه الاشياء -

[00:53:59](#)

انا فيما وقفت عليه هذا من خطاب ابراهيم هو الذي يدعو الله ابراهيم والبقية كلها من الله سبحانه كما ارسلنا فيكم رسولا كما

ارسلنا فيكم رسول منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. هذه - [00:54:24](#)

وفي سورة ال عمران نعم وغيرها. قالوا ان هذه البقية اللي في الجمعة وال عمران والبقرة الموضع الثاني هذه كلها من الله لذلك قدم

يزكيهم لان الذي يزيكي هو الله. يزيكي هو الذي يملك التزكية الحقيقية - [00:54:47](#)

هو الله فقدمها. لما كان هذا من كلام ابراهيم وابراهيم ما يملك التزكية جعلها الاخير. جعلها الاخير لانها تعود الى الله عز وجل هذا

يعني من باب لماذا قدم؟ ولماذا اخر - [00:55:04](#)

عموما نقف عند هذا القدر نبدأ ان شاء الله في ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من فيها نفسه نقف عند هذا القدر وبركة ما شاء الله

قرأنا ما في - [00:55:18](#)

كتاب حقيقة قوي جدا وعبارته قوية ومفيد فيه وقفات نلاحظ ان اختلاف بين السعودي وبين ابن جزيرة في عدة اختلافات هذا يذكر

اشياء علمية مفيدة يكون لك تدبر وتأمل ولذلك تعددت يعني التفاسير لو قيل لك مثلا ليش ما في ال تفسير واحد يكفي ليش تعددت

التفاسير؟ نقول هذا كل عالم - [00:55:34](#)

ما عنده وما في قريحته يعطيك اشياء ما ما تجدها في الكتاب هذا. كل كتاب له طريقته له منهجه له ما عنده مما يعني يعني لا تجده

عند الاخر. ولذلك تجد كتب تفاسير المشاركة - [00:56:01](#)

المغاربة تختلف نقف عند هذا القدر والله اعلم. نقف عند هذا القدر والله اعلم. نقف عند هذا القدر والله اعلم. نقف عند هذا القدر والله

اعلم. نقف عند هذا القدر والله اعلم. نقف عند هذا القدر والله اعلم. نقف عند هذا القدر - [00:56:18](#)

الله اعلم. نقف عند هذا القدر والله اعلم. نقف عند هذا القدر والله اعلم. نقف عند هذا القدر والله اعلم. نقف عند هذا القدر والله اعلم.

